@ 322 @ | % (مثل الكواكب ليلا قد طلعن على % نهر المجرة وكالروض ذي الزهر) % | % (تود لو حلت الجوزاء من شغف % فيها النطاق ولو أمست على خطر) % | % (كأن در يواقيت الحسبان به % قد رصعت في الحواشي موضع الفقر) % | وكانت ولادته في سنة ثلاث وستين وتسعمائة وتوفي في اليوم الرابع والعشرين من المحرم سنة ثلاث عشرة بعد الألف ودفن في تربتهم قبالة دارهم المعروفة بقسطنطينية قرب مدرسة الوالدة .

عبد الحليم الباغي المعروف باليازجي أحد الطغاة الذين خرجوا على السلطنة في زمن السلطان محمد الثالث وقد تقدم طرف من خبرة في ترجمة حسن باشا ابن الوزير محمد باشا وكان في مبدأ أمره من الطائفة السكبانية وكان نازل الرتبة حتى صحب الأمير درويش الرومي حاكم صفد فقربه وأدناه وصيره رأس جماعته ولما عزل الأمير درويش عن حكومة صفد ولي مكانه الأمير علي الجركسي فذهب ليتسلم الولاية فقال عبد الحليم للأمير درويش لا تسلم الولاية للأمير علي وأنا أمنعه عنك بالحرب والمقاتلة فمال إلى كلامه ولم يسلم ولما شاع أباؤه عن التسليم أرسل إليه نائب الشام خسرو باشا كتخذاه مع طائفة من عسكر الشام إلى ولاية صفد ليخرجوا الأمير درويش عنها ويسلموها للأمير علي فلما وصلوا إلى نواحي صفد خرج إليهم الأمير درويش وفي صحبته عبد الحليم ومن معهم فقابلوهم وقاتلوهم ومنعوهم من الدخول إلى صفد ودام القتال بينهم أياما إلى أن تجرد عسكر الشام للقتال وبرزوا للطعن والضرب ونزل عبد الحليم مع جماعته إلى السهل فقطعوا سرداق الأمير علي ونهبوا ما فيه ثم أدركته الحمية فقاتل السكبان حتى قتل منهم عشرة أنفار وكسر نفوسهم ودخل عليهم الليل ثم بعد ذلك لم يزالوا في قتال ومحاربة إلى أن أشار العقلاء على الأمير درويش بالخروج مع من كان عنده من العسكر ويكف عن المبارزة فخرج من المدينة وخرج معه عبد الحليم مع أصحابه وساروا على طريق صيدا من جهة الشقيف فوردوا على الأمير فخر الدين بن معن فزودهم وسيرهم فسار الأمير درويش إلى الأبواب السلطانية وذهبت وراءه المحاضر والشكايات من أهل بلاد صفد فعرض الوزير أمره على السلطان فأمر بصلبه فصلب بثيابه وكان عبد الحليم وأصحاب درويش ساروا على ساحل البحر إلى ترابلس الشام ثم إلى جانب حلب ثم دخلوا